

التعليق على تفسير ابن كثير | () سورة الفجر آية 1-3 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا الدرس المبارك وفي هذا اليوم واليوم الثالثون من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة اثنين واربعين اهـ الدرس في تفسير ابن كثير في تفسير القرآن العظيم للأمام الحافظ - 00:00:12

عماد الدين اسماعيل ابن كثير رحمه الله تعالى والسترة بين ايدينا هي سورة الفجر لو حملنا سورة الفجر علينا عليه نظرية عامة تصور عنك واضح ان سورة الفجر تنقسم الى ثلاث اقسام - 00:00:29

وهذا دائما في سور القرآن حتى نعرف تصور عندنا لصلة الفجر كاماً القسم الاول على قضية البعث الله سبحانه وتعالى بكثير من الآيات قضية البعث وبيان مصير الأئم الماضية الذين كفروا بالبعث. هذا القسم الاول - 00:00:47

القسم الثاني تتحدث السورة عن حال الانسان في الدنيا من اعطاء الله من الخير الوفي ماذا سيكون موقفه وان امسك عنه وصرف عنه ما لا يكون ثم في الاخير تعرّض السورة هي موقف من موقف - 00:01:15

يا رب عرض مجمل ومختصر يوم القيمة. هذه السورة كل هذا يعنيك على تدبر السورة وفهمها نقرأ من اول السورة تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على محمد - 00:01:31

صاحبى اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين سورة الفجر مكية النسائي انبأنا اخربنا يحيى بن سعيد عن سليمان المحارب وابي صالح عن جابر قال صلى معاذ صلاة السلام عليكم صلاة فجاء رجل فصلى معه فطول فصلى في ناحية المسجد ثم انصرها بلغ ذلك معاذ فقال - 00:01:53

ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم سر الفتاة فقال يا رسول الله جئت اصلی معه فطول على الصلاة وصليت في ناحية المسجد فاعات - 00:02:22

فعلت ناقتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا معاذ اين انت من سبج سبج اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل لا يغشى الشاهد هو انه ذكر سورة الفجر في السور التي تقرأ في صلاة العشاء - 00:02:37

وان المقصود اذا ام الناس ان يخفف وادا صلی وحده ان يطيل ما شاء هذا المقصود انه يراعي قال تعالى يعني هذا الشاد فيه الان ان سورة الفجر تقرأ في العشاء وانها من السنة - 00:02:57

ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال تعالى والفجر وليل عشر والشر والوتر والليل اذا يسر في ذلك قسم الذي حجة اذا فعل ربك بعد يرى مذات العمام والتى لم يخلق مثلها في البلاد وتمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد - 00:03:13

في البلاد فاكثروا فيها الفساد صب عليهم ربك السوط عذاب. ان ربك لبالمرصاد اما الفجر فالمعروف وهو الصبح قاله علي وابن عباس الله يكرمه ومجاهد والسدي وعن مسروق ومجاهد ومحمد ابن كعب المراد وفجر يوم النحر خاصة - 00:03:36

خاتمة الليالي العشر وقيل المراد بذلك الصلاة التي آآ المراد بذلك الصلاة التي تفعل عنده كما قاله عكرمة وقيل المراد بذلك جميع النهار

وهو رواية عن ابن عباس والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة - 00:04:02

نجمع اقوال السلف نقف مع هذا حتى يعني لو لم نأخذ من ايات الا قليلا الفجر قال والفجر بما فسر السلف الفجر رضي الله عنه وابن عباس وعكرمة ومجاهد والسدسي - 00:04:25

هؤلاء قالوا الفجر هو الصبح اي الصبح الصبح اذا ظهر يقول وعن مسروق محمد ابن كعب المراد به فجر يوم النحر لماذا خصصوا الفجر فجر يوم النحر؟ لماذا ايوه بعدها يأتي فجر - 00:04:45

نقول يعني كيف طيب نوجه هذا الرأي مع رأي ابن عباس ومن مع يقول المراد بالفجر عموما ولا يمنع ان يدخل فيه فجر النحر دخولا اوليا طيب هذا الرأي الثاني - 00:05:11

قال وقيل المراد بذلك الصلاة التي تفعل عنده نعم كما قاله عكرمة كيف طيب الصلاة نقول لأن هذا الوقت وقت الصلاة ولأن الله سمي وقرآن الفجر الفجر سماه صلاة الفجر سماها الفجر سمي الصلاة. طيب - 00:05:27

جميل ولا تعارض الرأي الرابع ماذا قال؟ قيل المراد جميع النهار من اين اتت كلمة جميع النهار؟ لأن بعده قال بالنهاي يقابلة الليل فكانه قال النار والليل وببدأ باول النهار اللي يهدى هو الفجر. ممتاز. شايف؟ ممتاز. فهذه تفيدة. اقوال السلف لا تتعارض. وهم افهم وادري منا - 00:05:46

فإذا قال فلان كذا وإذا قال فلان كذا جمعت الاقوال وجمعتها وحررتها حاولت ان ان توجهها توجيهها جميلا خلاص ما يصير يعني لأن بعض الناس يظن ان هذه - 00:06:09

هذا اختلاف تنوع والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة. كما قال ابن عباس ابن الزبير وغير واحد من السلف والخلفي وقد ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس مرفوعا ما من ا أيام العمل - 00:06:21

الصالح احب الى الله فيه من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة يعني عشرة ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجلا خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع من ذلك بشيء - 00:06:40

المراد بذلك العشر الاول من المحرم حكاہ ابو جعفر ابن شدید ولم يعزه الى احد ولم يعزه الى احد وقد روی ابو عن قابوس عن أبي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس ولیال عشر قال هو - 00:06:55

قال هو العشر الاول من رمضان وال الصحيح القول الاول. ليش؟ لأن في عشر ذي الحجة محرم يا عشر ما الذي نختاره من الاول طيب لماذا اختارت الاول لانه قول غير واحد من السلف والخلف - 00:07:17

هو شيخ قول الجمهور والامر الثاني تأييده بحديث ابن عباس قال الامام احمد حدثنا زيد ابن ا بن حباب قال حدثنا عياش ابن عياش ابن عقبة خير ابن نعيم عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:37

ان العشر ان العشرة عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر رواه النسائي عن محمد ابن رافع وعبدة عبدة بن عبد الله وكل منها عن زيد بن حباب به - 00:08:01

رواہ ابن جریر وابن ابی حاتم من حديث زید ابن حباب به. وهذا اسناد رجاله لا بأس بهم عندي انا المتن في رفعه والله اعلم ما شاء الله وينقد ويحكم - 00:08:19

انه يعني رجاله لا بأس بهم لكن المتن لماذا يقول لأن العشر العشر ذو الحجة الاضحى هذى واضحة لكن قال والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر يعني هذى اللي فيها كلام - 00:08:37

سيأتيك الان كلمة الشفع والوتر ما معناها؟ نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى والشفع والوتر قد تقدم في هذا الحديث ان الوتر يوم عرفة لكونه التاسع يوم النحر لكونه العاشر وقاله ابن عباس وعكرمة وضحاك ايضا - 00:08:55

قول ثان وقال ابن ابی حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثني عقبة ابن خالد عن واصل ابن السايب عن قال سألت عطاء عن قوله تعالى وشفيع الوتر قلت صلاتنا ووترنا هذا - 00:09:13

وقال لا ولكن شف يوم عرفة والوتر ليلة الاضحى قال ابن ابی حاتم حدثنا محمد بن عامر عن إبراهيم الأصبhani قال حدثنا ابی عن

نعمان يعني ابن عبد السلام ابى سعيد بن عوف - 00:09:31

ولا حدثى بمكة حدثى بمكة قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب الناس فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن الشفع والوتر؟ فقال الشفع قول الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا - 00:09:53

والوتر قوله تعالى ومن تأخر فلا اثم عليه. يعني انتعش ثلاثطعش يعني الثلاثة ايام او يومين قال ابن سرير اخبرنى وقال ابن جريج وقال ابن جريج اه اخبرنى محمد ابن المرتفع انه سمع ابن الزبير يقول الشفع او سط ايام التشريق - 00:10:08
والوتر اخر ايام التشريق هذا وجه وجه من التفاسير الوتر هذا والصلة يوم عرفة التاسع الحشرة كلها محتملة. نعم فلا اثم عليه يعني يقصد به ان عشرة في يومين. ايه يومين هذا الشفع - 00:10:36

ثلاث ايام وتر وفي الصحيح وفي الصحيح من رواية ابى هريرة وادى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان لله تسعة وتسعين ان لله تسعة وتسعين اسماء - 00:11:11

مائة الا واحدة مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهو وتر يجب الوتر قال الحسن يعني تسعة وتسعين وتر والله وتر وكأنه يقول ان الوتر هنا مقصود به الله او اسماؤه - 00:11:35

الرابع قال قول الرابع قال الحسن البصري وزيد ابن وزيد ابن اسلمة ووتر اقسم تعالى بخلقه وهو رواية عن مجاهد مشهور عنه الاول وقال العوفي عن ابن عباس والشفع والوتر قال الله وتر واحد وانتم شفع. ويقال الشفع - 00:11:56

صلوة الغداة والوتر صلاة المغرب قول الخامس قال ابن ابى حاتم حدثنا ابو سعيد حدثنا عبيد الله موسى عن اسرائيل عن ابى يحيى. المجاهد والشغيل الشافعى الزوج والوتر الله عز وجل - 00:12:21

قال ابو عبد الله ابو عبد الله عن مجاهد الله الوتر وخلقه الشفع. الذكر والاثن مجاهد والشفع والوتر قوله تعالى والشفع والوتر كل شيء خلقه الله شفع السماء والأرض والبر والبحر والجن والإنس والشمس - 00:12:40

ونحن مجاهد في هذا ما ذكروه في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون تعلموا ان خالق الازواج واحد قوله السادس غرقت هذا عن الحسن والشفع عن الحسن والشفع والوتر هو العدد منه شفع ومنه وتر - 00:13:04

في الآيات الكريمة رواه ابن ابى حاتم وابن جرير من جريش المقالة بن جريش وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرا يؤيد القول عن ابى الزبير حدثى عبد الله - 00:13:28

ابن ابى زياد القطوانى قال حدثنا زيد ابن ابن الحباء ابن الحباء اخبرنى عياش ابن عقبة. حدثنا خير بن معين عن ابى الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفع يومان والوتر اليوم الثالث - 00:13:50

هكذا ورد هذا الخبر بهذا اللفظ وهو مخالف لما تقدم من اللفظ في رواية احمد والنسائي وابن ابى حاتم وما رواه هو ايضا والله اعلم. قال ابو العالية والربيع ابن انس وغيره ما هي - 00:14:08

منها شبع كالرباعية والثنائية منها وتر فانها كالمغرب فانها ثلث وهي وتر وتر النهار وكذا صلاة الوتر في اخر التهجد من الليل قال عبدالرزاق عم عمر عن قتادة عن عمران بن الحسين والشبيب الوتري. هذه الصلاة المكتوبة من هاشم ومنها وتر. وهذا منقطع - 00:14:22

هذا مقاطعون وموقوف ولفظه خاص بالمكتوبة وقد روى متصلًا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولفه عام قال الامام احمد حدثنا ابو داود هو الطيالسي قال حدثناهم همام عن قتادة عن عمران بن عاصم ابن شيخا حدثهم في البصرة عن عمران ابن حصين - 00:14:48

رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي صلاة بعضها شفا وبعضها وتر هكذا وقع فيها في المسند رواه ابن شديد عن عن عن عسان وعن ابى قریب عن عبید الله بن موسى وكلاهما عن همام وهو ابن يحيى - 00:15:09
عن عمران ابن عاصم عن عمران عند الحسين. وكذا رواه ابو عيسى الترمذى عن عن عمرو بن علي وابي داود اللهم عن همام عن قتادة عن عمران بن عاصم عن رجل من اهل البصرة عن عمران بن حسين ثم قال - 00:15:28

قال غريب لا نعرفه الا من هذا الحديث الا من حديث قتادة وقد رواه خالد بن قيس ايضا عن قتادة وقد روي عن عمران ابن عاصم عن عمران نفسه والله اعلم - 00:15:52

قلت رواه ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان قال حدنا يزيد ابن هارون اخبرنا همام عن قتادة عن عمران بن عاصم الضباعي من اهل البصرة عن عمران ابن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

هكذا.رأيته في تفسيره عمران بن عاصم. وكذا رواه ابن جرير اخبرنا النصر على حدثنا ابي خالد ابن قيس عن قتادة عن عمران بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة والوتر قال هي الصلاة - 00:16:29

منها شيع ومنها وتر فاسقط ذكر الشيخ المبهم وتفرد به عمران بن عاصم ابو عمارة البصري امام مسجدبني ضبيعة وهو والد ابي جمرة نصر ابن عمران الضبعي رواه عنه قتادة وابنه ابو حمزة والمثنى ابن سعيد وابو - 00:16:51

يزيد ابن حميد وذكره ابن حبان في كتابه الثقات وذكره خليفة خليفة ابن خياط في التابعين من اهل البصرة وكان شريفا نبيلا قضيا عند الحجاج يوسف لما قتله يوم الزاوية سنة - 00:17:11

ثلاث وثمانين وليس له عند الترمذى سوى هذا الحديث الواحد عن دين ان وقفه على عمران ابن حسين اشبه والله اعلم ولم يجزم ابن جليل بشيء من هذه الاقوال في الشفاعة والوتر - 00:17:29

وانتهى من كلمته الشفاعة والوتر وذكر فيها يعني الذي احصاها هو يمكن ثمانية قالوا لكن بعضهم اورد في بعضها اولا يعني قد تصل الى اكثر من عشر صحيحة صحيح في تفسير - 00:17:49

انه على وجه العموم كل ما هو شفاعة عند الله يقسم بكل ما هو شفاعة وكل ما هو قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا بما تبصر اي الانسان في الدنيا وتراه كالسماء والارض والجبال - 00:18:13

والاشجار وما لا تبصره مما اخفاه الله عنك وكذلك هنا يقسم الله بالشفاعة والوتر يدخل في ذلك حتى صلاة الوتر وصلاة المغرب يجعل اللفظ عام يجعل اللفظ عاما ويدخل في ذلك - 00:18:37

كل ما ذكرنا طيب اذاك شخص وقال لك طيب انت تقول انها عامة هل هذا غاب عن بعض الاشياء يقول السلف لهم طريقة في تفسير بالمثال يستدلون لك يستدلون لك بکذا - 00:18:55

قيل لك مثلا اذا ما المسجد قال المسجد الحرام المسجد الحرام هو المسجد فقط كثيرة من السلف تصورك له واضح ولا يعني انه اذا فسر لك مثال انه انه ينفي باقيا - 00:19:17

انما هو يقول كلب كمثل ذلك ثم قال هنا قال الوتر وصلاة المغرب هل معنى هذا الوتر فقط للمغرب؟ نقول هذا مثال نفهم الاية على هذا الوجه. طيب الوقت ياشيخ يغيب يضيق هنا - 00:19:45

ويعني اخذنا ما في ان شاء الله كفاية كثير ما شاء الله يعني نفسه طويل في ذكر الروايات والآثار وكأنك تعيش في عالم السلف تعيش بين الصحابة والتبعين اشخاص يذكرون الى ما نعرفهم - 00:20:00

علماء ما نعرف اسمائهم ما نعرفهم يمرون علينا وابن كثير يعرفهم لذلك يميز بينهم يقول هذا فيه كذا وهذا كذا وهذا اي نعم يقول هذا قتله الحجاج وهذا ذهب ما كذا - 00:20:19

ما شاء الله لانه مؤخر وكبير. عالم كبير مؤخر ومفسر قراءة كتابته وقراءة قيمة وقراءة مفيدة جدا جميلة جدا يستفيد يعني القاري فيها يعني وينمي معلوماته فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى - 00:20:33

ونقف عند قوله تعالى والليل اذا يسر حتى ان شاء الله نكمل ما توقفنا عندك في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:52

ما اخذناه ان شاء الله. ما اخذناه ان شاء الله. ما اخذناه ان شاء الله. اخذناه ان شاء الله - 00:21:02